

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

1351 - جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «إنَّ الشَّمْسَ لتطلع ومعها أربعة أملاك: ملك ينادي: يا صاحب الخير أتمَّ وأبشر، وملك ينادي: يا صاحب الشرِّ أنزع وأقصر، وملك ينادي: أعط منفقاً خلفاً، وآت ممسكاً تلفاً، وملك ينضحها بالماء ولولا ذلك اشتعلت الأرض» [1583]. 1352 - عليّ (عليه السلام): «السَّخَاءُ سَجِيَّةٌ؛ الشَّرْفُ مَزِيَّةٌ؛ الضِّيَافَةُ رَأْسُ المَرُوءَةِ؛ السَّخَاءُ إِحْدَى السَّعَادَتَيْنِ؛ السَّخَاءُ وَالشَّجَاعَةُ غَرَائِزُ شَرِيفَةٌ، يَضَعُهَا اللَّهُ سَبْحَانَهُ فِيمَنْ أَحَبَّهُ وَامْتَحَنَهُ؛ السَّخَاءُ أَنْ تَكُونَ بِمَالِكَ مَتَبَرِّعاً، وَعَنْ مَالٍ غَيْرِكَ مَتَوَرِّعاً؛ السَّخَاءُ ثَمَرَةُ العَقْلِ، والقناعة برهان النبيل؛ الكريم من صان عرضه بماله، واللئيم من صان ماله بعرضه؛ السَّخَاءُ والحياء أفضل الخلق؛ أشجع الناس أسخاهم؛ أفضل الفضائل: بذل الرغائب، وإسعاف الطالب، والإجمال في المطالب؛ إنَّ الله سَبْحَانَهُ يحبُّ كلَّ سمح اليدين حريز الدين؛ تحلُّ بالسَّخَاءِ والورع، فهما حلية الإيمان، وأشرف خلالك؛ لو رأيتُم السَّخَاءَ رجلاً لرأيتُموه حسناً يسرُّ الناظرين؛ لا فخر في المال إلاَّ مع الجود؛ لذَّة الكرام في الإطعام، ولذَّة اللئام في الطعام؛ من أكمل الإفضال بذل النوال قبل السؤال؛ إبدأ بالعطية من لم يسألك، وابذل معروفك لمن طلبه، وإيَّاكَ أن تردَّ السائل؛ لا تردَّ السائل، وصن مروتك عن حرمانه؛ السَّخَاءُ يمحص الذنوب، ويجلب محبة القلوب! الجود رياسة، الملك سياسة؛ من سمحت نفسه بالعطاء، استعبد أبناء الدنيا؛ جد بما تجد تحمد؛ بالسَّخَاءِ تزان الأفعال؛ من لم يكن له سَخَاءٌ ولا حياء، فالموت خير له من الحياة؛ آفة السَّخَاءِ المنُّ! أحيوا المعروف بإماتته، فإنَّ المنَّة تهدم الصنيعة» [1584]. 1353 - النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): «إنَّ من عظم جلال الله تعالى إكرام ثلاثة: ذي الشيبة في